المجلة العلمية لكلية السياحة والفنادق
العدد ١٨ ، الإصدار الأول (٢٠٢١)
الرقم الدولي التسلسلي: ٢٣١٤-٧٠٢٤
الرقم الدولي التسلسلي الإلكتروني: ٢٦٨٢-٢١٨٠

# الآلهة المرتبطة بالقمر والنجوم في مصر في العصرين اليوناني والروماني

**حياة حسام غالي**
باحث دكتوراه- قسم الإرشاد السياحي
كلية السياحة والفنادق- جامعة الإسكندرية

**فاطمة موسى**
أستاذ – قسم الإرشاد السياحي
كلية السياحة والفنادق- جامعة الإسكندرية

**ميري مجدي أنور**
أستاذ مساعد – قسم الإرشاد السياحي
كلية السياحة والفنادق-جامعة الإسكندرية

## الملخـص

تعد السماء إحدى أهم الظواهر الكونية؛ حيث إنها تمثل مساحة مسطحة تعتمد على أركان الأرض بواسطة أربع دعامات، حيث تشكل قبة السماء في مصر القديمة حتى العصر اليونانى الرومانى هى نون المنحنية ومصطلحها "جبت"، أيضاً تشكل الجزء الأعلى من الكون، فهي تمثل وكأنها نوعٌ من الغطاء يحميه، وتتحرك فيه الأجرام المضيئة: كالشمس والقمر والنجوم والسحب والكواكب.

ولذا كان التصوير الأهم والأقدم لشكل وصورة الكون - في رأي قدماء المصريين - يتمثل في السماء، والتي كانت تُشخص في صورة معبودة مؤنثة؛ إذ اعتبرت السماء أقدم مملكة للموتى منذ بداية التاريخ المصري القديم، وتصور المعتقدات الدينية المتوفى وهو يصعد إلى السماء في شكل النجوم.

والشمس هو ذلك القرص الذهبي والقمر هو ذلك القرص الفضي؛ فإنْ كانت الشمس عين السماء اليمنى، فهو عينها اليسرى، ومن أولى أدوات القياس للزمن، حيث تختلف أطواره خلال العام؛ أما النجوم التي شاركت القمر خلال ساعات الليل. وهي الشظايا المعدنية المعلقة في السماء، وشكَّلت فيما بينها أشكالًا ورسومًا مميزة، وأخذت أشكالًا هندسية في تخيلات المصريين القدماء، ومن بعدهم اليونانيين والرومانيين، وارتبطت بها بعض الآلهة.

لذا يهدف هذا البحث لإلقاء الضوء عن الآلهة المرتبطة بشكل واضح بالقمر والنجوم والتى عُبدت فى الدولة القديمة، وأستمرت عبادتها فى العصرين اليونانى والرومانى سواء بأسمائها نفسها أو مع تغير أسمائها واندماجها بالآلهة اليونانية، ومن بعدها عَرَفت فى العصر الروماني بأسماء أُخري، مع تحليل لأشكال هذه الآلهة من خلال النواحى الفنية.

**الكلمات الرئيسية :**

السماء، القمر، النجوم، الظواهر الكونية، اليونان والرومان.

## المقدمة

أنَّ كلَّ جزءٍ من الأرض الفضاء يكون بالنسبة للمقيم القديم على ضفاف النيل، مكاناً مرتبطاً بالواقع؛ إذ إنَّه لا يشكل سوى وصفاٍ متصورٍ للظواهر التى تحدث فى الطبيعة، وكثيراً ما ترتبط تلك الظواهر بآلهة مختلفة يمكن أن تظهر من خلال الأدوار المتنوعة التى يجب أن تؤديها.

تعتمد عبادة الطبيعة على افتراض أنَّ جميع الظواهر الطبيعية ترجع إلى كائنات حية تشبة الإنسان، ولكن في كثيرٍ من الأحيان تتفوق على السلطة، وتعتمد على تَجسيد الطبيعة، وهذا ما سوف يوضح فى البحث من خلال بعض الظواهر الطبيعية المرتبطة بالسماء كالقمر والنجوم، وإظهار كيف تعرف عليها الإنسان وجسدها في شكل آلهة عبر كل ما يراه حوله في الطبيعة.

فمنذ أن صورت الآلهة اليونانية والرومانية بأشكال بشرية، صارت لهم مكانةٌ عاليةٌ في هذا العالم، إذ صُورت الآلهة الرئيسيةَ على الأقلَ على أنها مرتبطة بمواقع محددة، والتى تتميز عادةً بمذابح أو معابد. وقد تم تحديد وتخصيص مساحة محددة لمفهوم "الإله" عن طريق عدة عوامل مثل: وضع دوافع مؤسس الطائفة، وتوافر مكان مُحدد، وعلاقته التاريخية به، ووظيفة الإله، والقيود الدينية العامة(إيزابيل فرانكو،٢٠٠٥، ٣٩).

وكما وجد إله لكل شئ في الحياة عند المصريين واليونانيون والرومان وجد أيضاًالآلهة الكونية المرتبطة بالقمر والنجوم وهذا ما سوف يوضح خلال البحث.

- **أولاً: القمر والآلهة المرتبطة به:-**

هو معروف منذ عصور ما قبل التاريخ بأنه ثاني ألمع كائن في السماء بعد الشمس. وعندما يدور القمر حول الأرض مرةً كل شهرٍ، تتغير الزواية بين الأرض والقمر والشمس. كما أنه كوكب الليالي؛ إذ يشع بنوره الظلمات، وهو النظير الليلى للشمس (تيبو، ٢٠٠٤، ٢٦١). وعلى الرغم من اهتمام المصريين بالقمر، إلا أنه لم يصل هذا الاهتمام كاهتمامهم بالشمس، ومع ذلك صار لهذا الجرم السماوي أهميةً، وكانت له عبادة خاصة به، واتخذ عدة أسماء، ومثله أكثر من إلهٍ واحدٍ (عباس الحسيني، ٢٠١٢، ٣٨). واستفاد الكهنة المصريون بشكلٍ كبيرٍ من هذه الرموز الناتجة عن تطابق وجهي القمر، فعند اختفائه يكون القمر قريبًا من الشمس، ويمثل أوزوريسOsiris الذي يرقد بجانب أبيه (كوفيل، ١٩٩٥، ١١).

يحتل هذا القرص الفضي موقعًا مهمًّا فى الميثولوجيا المصرية، التي وضعت التطورات اللاهوتية في اعتبارها شكل هذا الكوكب، فهو العين اليسرى للسماء؛ لأنَّ الشمس عينها اليمنى . وقد كان القمر بمنزلة (Franco, 1996, 53) الأداة الأولى لقياس الزمن، فمدة العام والشهور والأسابيع مقترنة به، وبالأخص دورته المكونة من ثمانية وعشرين يومًا، التي يتجلَّى من خلالها ويختفي. كما أنه كوكب إيقاعات الحياة؛ فهو يولد وينمو ويتناقص ويموت، ثم يعود للولادة مرةً أخرى بعد ثلاثة أيامٍ (فرانشي، ٢٠١٥، ٣٨؛ سيرنج، ١٩٩٢، ٣٨٢).

هناك خمس مراحل مميزة للقمر، وأسماؤها كالتالي: الجديد (عندما يكون القمر غير مرئي، أو أن تكون الشظية الأولى منه مرئية)، الهلال، النصف، الغيبوس (من اللاتيني Gibbus Hump)،والكامل. فعندما يكون الهلال مرئيًا، يسمي البعض الباقي المظلم بالقمر القديم، وغالبًا ما يطلق على مرحلة الهلال اسم "القرن"؛ حيث يشبه في بعض الأحيان القارب، وأحيانًا يشبه القوس. وكلما اقتربت المواضع الظاهرة للشمس والقمر في السماء، كان القمر مضاءً، وهكذا يكون البدر دائمًا معاكسًا للشمس في السماء؛ إذ يرتفع عندما تغرب الشمس، والعكس (Ferber, 2007, 129).

**شكل (١)**
شكل للأربع عشرة مرحلة لاكتمال القمر
مصوريين علي شكل الآلهة بمعبد دندرة
http://www.touregypt.net/featurestories/dendera.htm\

- **تسمية القمر وتصويره:**

في كلٍّ من المصطلحات اليونانية واللاتينية تم استبدال كلمة "Moon"، بكلمة

سيلينىSeleneاليونانية، والذي يعني (الحريق أو اللهب)، ولونا Luna اللاتينية، والتي تعني "الضوء". وقد يكون القمر مؤنثًا دائمًا وذلك منذ أن ارتبط Homer وHesiod بالآلهة اليونانية والرومانية؛ حيث أصبحت أرتميسArtemis اليونانية حامية العذارى وكذلك الأمهات أثناء الولادة، وحامية للحيوانات الصغيرة والصيد (مع القوس والسهم)، وأخيرًا إلهة القمر، وعرفت عند الرومان بديانا Diana (Ferber, 2007, 129).

أما أمثلة التصوير للقمر، فتنقسم إلى الهلال، وهو يكون أفقيًّا تقريبًا في السماء المصرية، ويتجه طرفًا إلى أعلى، فهكذا يصور على رأس الآلهة التي تجسده، ولكنها في أغلب الأحوال تُصوَّر بالقرص الكامل "البدر". وتضع الأساطير المرتبطة بالقمر في اعتبارها اضمحلاله التدريجي، ولكنها تبرز بالأخص عودته كبدرٍ مكتملٍ، وتتحرك صورة القمر في قاربٍ يجسد تنقلاته؛ إذ يصور الهلال بالقارب الذي يجلس به الإله المجسد للقمر(Franco, 1996, 54).

كان هذا الكوكب مجسداً بالإله "إعح"، وهو في هيئة إنسان ذكر لا يتميز بقوةٍ شخصيةٍ، رأسه متوج برمز الهلال والبدر معًا، ودوره محدود في الأدب الأسطوري، فهو على سبيل المثال والد الملك المتوفي في متون الأهرام؛ ولكنه يشار في الشعائر في العصر اليوناني-الروماني كشخصية كاملة الصلاحية في الكيان الإلهي المحرك للقمر؛ حيث إن موت القمر وبعثه يفسران الدور الذي يلعبه في الحفلات التكريسية للمجتمعات البدائية، وفي التلقين الأوزيري، فأوزيريسOsiris إله الموت، ويمثل الشكل الأول للقمر، وهو الهلال (Franco, 1996, 54).

**شكل (2)**

منظر يصور الإله تحوتThoth وأعلى رأسه القمر، ويقدم له البابون العين أوجات (عين حورس الصغير) وذلك رمز للاكتمال الكوني "تصميم لكاترينا أولفي" (فرانشي، ٢٠١٥، ٤٠)

***أما عن أهم الآلهة التي ترتبط بشكل خاص بالقمر فهم:***

١. **الإله حربقراط** Harpocrates Αρποκράτης

حربقراط هو المسمى الإغريقى للإله المصرى "*ḥr-p3-ḫrd*" أو Horus الطفل[١]، والذى يصور بخصلة شعر تتسدل على الجانب الأيمن من جبينه، ويرفع السبابة علي فمه أو في فمه[٢]، وهو الأسم الذى عرف منذ نهاية الدولة الحديثة، ويختلف عن حورس الكبير "*i3ḥ-wr*" الذى يصور برأس الصقرومركز عبادته سايس (صا الحجر) بغرب الدلتا. وقد أخذ في العصرين اليوناني والروماني صورة الطفل بأشكال مختلفة، كإبن إيزيسIsisوسيرابيسSerapis بعد موته، والذي عرفه المصريون، إلا أن الإغريق أطلقوا عليه اسم "هاربوكراتس"، وهو احد الأشكال والصور التى عُبد تحتها حورس قبل اتحاد الوجهين القبلى والبحري. وبالرغم من أنه يختلف عن حورس ابن Isis أيزيس، غير أن هذا الاختلاف كان اختلافاً شكلياً فقط، مع الاحتفاظ بالجوهر، وقد ذُكر هذا اللقب فى متون الأهرام كحالة منفردة من صور حورس؛ حيث أُطلق عليه " حورس الطفل الرضيع إصبعه فى فمه". وذكرت بعض الأساطير أن حربقراطHapocratesΑρποκράτηςهو ابن

[١]) ولد حورس من اتحاد Isis وOsiris، وقد ولد Horus بطرق سحرية؛ إذ تقول الأسطورة المصرية إن Isis لجأت إلى الأهوار فى الدلتا، وأنجبت ابنها حورس وربته بسرية تامة، وعندما بلغ سن البلوغ أراد Horus الأنتقام لقتل والده فى معركة مع ست عمه القاتل، وخسر إحدى عينيه، ولكن Seth قتل واعتبر الخاسر، وأعيدت العين لـHorus التى أعطاها لـOsiris، ووضع مكانها الأفعى المقدسة التى أصبحت شعاراً ملكياً فيما بعد. ويجسد Horus على شكل مخلوق برأس صقر، وهو فرعون كل مصر، ويمثل Osiris إله المزروعات وإله الموتى والعالم الأخر عند المصريين. أما Isis فتجسد المرأة الحزينة وHorus الابن المخلص، وقد عبد فى مصر العليا كإله للشمس، وعرف بـ"Ra" وعند وفاة أحد فراعنة مصر يصبح Osiris خلفه الحي؛ فهو Horus وRa في آنٍ واحدٍ كتجسيد للأبن الحي (حسن الشيخ،١٩٨٦، ١٢٨؛ Evans,1970, 130).

[٢]) وهى ظاهرة سلوكية عشوائية يقوم بها الطفل، حيث يضع الطفل أحد الأصابع خاصة إصبع السبابة على الفم أو بالقرب منه مع غلق الشفتين ويطون الظفر غالباً إلى أعلى (الوشاحى،٥٥٧، ٢٠٠٠-٥٧٦).

الإله حورسHorus من الألهة "رعت-تاوي" التي كانت تُعبد في صورة أنثى فرس النهر، ولكن تبعاً بلوتارخ هو ابن Isis وOsiris(حسن الشيخ،١٢٨،١٩٨٦؛ Evans,1970,130؛ Hart,1993,59؛ Barnett,1999,87؛ Mercer,1949,237؛ إبراهيم نصحى،١٩٦٣، ٢٠٧؛ وفاء الغنام،٢٠٠).

ارتبط هذا الإله ارتباطًا مباشرًا بعبادة الشمس؛ إذ يمثل بزوغ الشمس من المحيط الأزلي، فهو شمس الصباح المشرقة. وتطورت الفكرة وراء هذا التصوير في العصر الروماني لترمز إلى تجدد الحياة والخصوبة، هذا إلى جانب تصويره بالهلال وقرص القمر (منى حجاج، ٢٠١٠، ٦٠١).

وإذا كانت الشمس عين Ra، فإن القمر هو عين Horus الصغير الذي أنجبته Isis بعد وفاة أبيه Osiris، ومن ثَمَّ هو وريث الإله الشمسي ومثال الاضطلاع بالوظيفة الملكية. وهذا التوزيع يتعرَّض لتصرفٍ لاهوتيٍّ؛ فهو يتعارض بأنه يشترك إلهان في أن يكون لكل منهما رأس صقر، فهناك حورس قديم "Haroeris" ذو صفات عدوانية، وآخر فتى يافع، فارتبط الأول بالعين الشمسية والسيطرة على الكون، أما الثاني فارتبط بالعين القمرية التي تحمل الطاقة إلى البشر. وقد تعرضت عين حورس الصغير لمصير أسطوري؛ فهي من العناصر الأساسية في المعركة بينه وبين عَمِّه ست؛ إذ انتزع ست عين الإله الفتى أثناء المعركة، ثم تولَّى تحوت Thoth علاجه واستعادة عينه المفقودة بالسحر. وأوحى ذلك الاستئصال الذي أعقبه الشفاء بعلاقته مع مصير القمر الذي يقارن اكتماله بالأوجات؛ حيث ترجع القيمة الرمزية لمصير الكيانات التي تجددت بعد أن لحق بها التلف إلى كون الدمار ومن ثم إلى حدث كوني محدد. فلو لا ما أصاب حورس لَمَا كان هناك وجود للأوجات والقوى الإيجابية التي يحركها؛ فإن الأسطورة المرتبطة بالقمر أو بعين Horus التي تحكي عملية استعادتها ترتبط بالجهود المبذولة من جانب قوى تماسك الكون (فراكو، ٢٠٠٥، ٥٧-٥٨).

وقد صور حربقراط بشكل كبير في العصر اليوناني والروماني ومثال علي ذلك، فهذا تمثال عارٍ للطفل HarpocratesΑρποκράτης من العصر الروماني، صنع من الرخام وطوله ٦٢,٥ م، وجد بالإسكندرية بمنطقة المحمرة بسيدى بشر عام ١٩٧٣ وهو الآن بمتحف الآثار بمكتبة الإسكندرية، وكان محفوظ بالمتحف اليونانى الرومانى برقم (٢٩٤٥٠)، يقف على قاعدةٍ دائريةٍ، ويتقدَّم بقدمه اليسرى. فقدت اليد اليسرى، أما اليمنى فيثنيها ويضع السبابة فى فمه. ويلتف من كتفه الأيسر على الخلف شالٌ طويلٌ، والسمة المميزة له وجود القمر الهلال مؤمن بإكليلٍ يُلبَس على شعره الكثيف من الأقفال. وفي الفترة الرومانية أضفت هذه الإيماءة أهمية خاصة؛ لأنها فُسِّرت على أنها علامة على السرية، فهذه الإيماءة تعني أن حربقراط

كان HarpocratesΑρποκράτης يحذر المحيطين به بالتزام الهدوء حتى لا يكشف الأسرار (Bianchi &Savvopouls, 2012, 152).

**شكل (٣)**

**شكل (٤)**

تمثال من الرخام للإله حربقراط الشاب وهو يضع سبابته على فمه، أكتشف بمصر السفلى وهو من العصر اليونانى الرومانى، بداية القرن الثانى الميلادى، أرتفاعة ١٢٠ سم وهو موجود الآن بقاعة مجموعة آثار الرأس السوداء بمتحف مكتبة الإسكندرية
( /http://antiquities.bibalex.org).

**شكل (٥)**

لوح سحري من الحجر الجيرى وهو من العصرين اليوناني والروماني (٣٣٢ ق.م.-٣٩٥ م)، مصوَّر عليه بالنحت البارز الإله حورس على هيئة طفل ذي جديلة كبيرة أعلى الجانب الأيمن من الرأس، وهو يطأ مجموعة من التماسيح ويمسك في يديه عقارب وثعابين وحيوانات أخرى قد تكون وعولاً، وكلها كائنات تجسد الشر. ويعلو رأس حورس الإله بس، واللوح يعلو قاعدة مصوَّر عليها بالنحت الغائر أحد الأشخاص ينطلق بعجلته الحربية، يرمي بسهامه ويطأ كائنات كالتي يمسك بها حربوقراط(
/http://antiquities.bibalex.org ).

## ٢. الإله Mandulis ماندوليس Μαντούλης

كان MandulisΜαντούλης إلهًا شمسيًّا نوبيًّا محليًّا، وكانت منطقة النوبة السفلى تحت إشرافه. ونال تبجيلًا في جميع أنحاء هذه المنطقة، وخاصة في تالميس[٣] (كلابشة حاليًا)؛ فبُنِيَ معبد كلابشة على شرفه، بالإضافة إلى معبد أجولا الصغير (Abu Hor)؛ إذ عُبِدَ مع العديد من الآلهة المصرية الأخرى. وإلى جانب تكريمه في كلابشة، حصل أيضًا على عبادة في دندور[٤] وفيلة[٥] والمحرقة[٦] وأجولا.

---

[٣] تالميس هي مدينة حامية رومانية قديمة - الاسم القديم لكلابشة - تقع في النوبة، وكانت تالميس ذات أهمية كبيرة حيث كانت المدينة الرئيسة من Dodekaschoinos، علاوة على ذلك كانت مركز عبادة الإله.
(MandulisMurray, 2009, 197; El-Kady, Kitat&Yakout, 2019, 13).

[٤])هو معبد مصري قديم من العصر الروماني كان موجودا بالنوبة المصرية ويوجد الآن في متحف المتروبوليتان بنيويورك منذ عام1978 م (عبد الحليم نور الدين،٢٠١٠، ٦٠٣؛ (Wilkinson,2000, 218

[٥]) هي جزيرة في منتصف نهر النيل وهي إحدى الحصون الأقوى على طول حدود مصر الجنوبية، وتفصل النيل إلى قناتين معاكستين في أسوان، كان بها معبد فيلة وانتقل من مكانه الأصلي على جزيرة فيلة وتم تجميعه على جزيرة أجيليكا، وذلك في أعقاب بناء السد العالي.ويرجع اسم فيلة أو فيلاي إلى اللغة الإغريقية التي تعني (الحبيبة) أو (الحبيبات)، أما الاسم المصري القديم والقبطي فهو بيلاك أو بيلاخ ويعني الحد أو النهاية لأنها كانت آخر حدود مصر في الجنوب. ومجموعة العبادة كرست لعبادة الإلهة إيزيس غير أن الجزيرة احتوت على معابد لحتحور وأمنحتب وغيرها من المعابد (عزت قادوس،٢٠٠٥، ٤٠٩).

[٦]) يقع في النوبة السفلية ويبعد حوالى ١٢٠ كم عن أسوان في إتجاه الجنوب، وقد تم نقل معبد المحرقة تم نقله بعد بناء السد العالى عام ١٩٦٠. وقد كان مخصصاً لعبادة

ولماندوليس طبيعة مزدوجة كإلهٍ شمسي وقمري، وعُرِفت هذه الوظيفة من خلال مناظره في معبد كلابشة؛ فزخرفة هذا المعبد -وخاصة نقوش الحرم- تؤكد الجانب الدوري للولادات الشمسية والقمرية، واستقرار القوة الملكية والإلهية ولماندوليس. ولا يُعرف الكثير عن أصوله، ولكن ربما كان يُعبَد في عهد تحتمس الثالث (١٤٧٩-١٤٢٥ قبل الميلاد)؛ حيث كرَّم فراعنة الأسرة الثامنة عشرة آلهة النوبة، بما فيهم الإله مندوليسMandulisΜαντούλης كمكافآت على ولاء المرتزقة من هذه المنطقة (Hart, 2005, 90-91; Remler, 2006, 118El-Kady, Kitat&Yakout, 2019, 12; Wilkinson, 2003: 114).

بالإضافة إلى الطبيعة الشمسية، كان مندوليس MandulisΜαντούλης في شكل طفل يعتبر إلهًا قمريًا أيضًا، ويمكن التأكيد على هذه الوظيفة من خلال لوحة جدارية في معبد كلابشة؛ إذ مُثِّل مندوليسMandulisΜαντούλης في شكل القمر، ويرتدي البدر، والهلال فوق غطاء الجمجمة وقفل جانبي للشعر - مثل الإله خنسوKhonsu الطفل - للتأكيد على دوره كإله طفل. ويشار إلى أن MandulisΜαντούλης الطفل مندوليس يظهر ثلاث مرات مع غطاء الرأس هذا في معبد كلابشة. وفي هذه المناظر يعتبر ماندوليس الطفل إلهًا قمريًا يعتمد على العناصر الزخرفية التي أظهرت الجانب القمري للإله الطفل. ومن الجدير بالذكر أيضًا أن مندوليس MandulisΜαντούλης كإله طفل كان يمثل غالبًا خارج هيكل الأسرة. وهكذا كان يؤكد على دوره الدوري في ولادة الشمس والقمر.

**شكل (٦)**

ومن الجدير بالذكر أيضاً أن ماندوليس كإله طفل كان يمثل غالباً خارج هيكل الأسرة. وهكذا كان يؤكد علي دوره الدورى في ولادة الشمس والقمر (Hart, 2005, 90-91; Remler, 2006, 118El-Kady, Kitat&Yakout, 2019, 12; Wilkinson, 2003: 114).وهذا المنظر يصور الأله الطفلمندوليسMandulisΜαντούλης وهو يرتدي التاج القمري ، علي اللوحة الجدارية من أساس معبد كلابشة (El-Kady, Kitat&Yakout, 2019, 18).

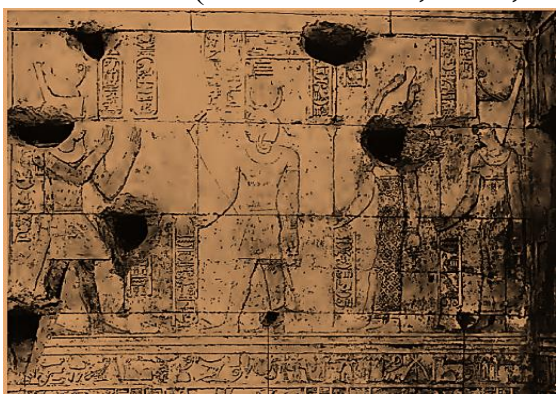

**شكل (٧)**
منظر يصور الإله مندوليسMandulisΜαντούλης يرتدي تاج القمر، أيضا من معبد كلابشة (El-Kady, Kitat&Yakout, 2019, 19)

الإله سيرابيس والإلهة إيزيس. وعلى الرغم من إنه معبد مصري روماني لم يتم نسبه لأى من ملوك مصر الرومانيين حيث أنه لم يتم اكتماله أو الكتابة عليه. ولكن يرجح أنه تم إنشائه في عهد الإمبراطور أغسطس أكتافيوس (Arnold&Gardiner&Struwick,2003,85).

**شكل (٨)**

منظر يصور الملك يقدم زهرية للإله مندوليس MandulisΜαντούλης الطفل معبد كلابشة (El-Kady, Kitat&Yakout, 2019, 19).

**٣. الإله Thoth تحوتΘωθ**

- **نشأته وأسطورته:**

هو معبود مصري واسم الإله القمري، ومن أسمائه "تحوت موزي". ويُذكر أن اسْمَه مشتقٌ من الاسم القديم لطائر الأيبس في مصر، أي "تيحو Tehu" بعد إضافة "Ti". كما يذكر اشتقاقًا آخرَ للاسم مرتبطًا بكلمة "تخ Tekh" بمعنى وزن، وكذلك طائر(بدج، ١٩٩٨، ٤٦٢). بينما ترى باربارة واترسون أن الاسم مشتقٌ من كلمة "تحوتي"، وتعتقد بأنها تعني "الذي من تحوتي"؛ حيث تعد "تحوتي" موطنه الأصلي في الدلتا(Watterson، ١٩٨٤، ١٤٠)، ويلقب بـ "سيد السماء، المبجل بالأسرار، والإله الصامت، ورمز الحكمة والوقار، المثقف الفيلسوف؛ لأنه أول مَنْ كتب بالقلم وعلَّم المصريين، ورب الأشمونين"؛ إذ حصل هذا الإله على لقب سيد "خيمنو" نسبة إلى الأشمونين الحديثة. وتحوت الإنسان بشري، لم تكن له أسطورة أو رمز، وموطنه الأصلي في قرية "منتوت" (مركز أبو قرقاص بمحافظة المنيا). ووصل إلينا نصٌّ من العصر المتأخر، ذُكِرَ فيه الإله تحوت ومكان عبادته وسماته، ونجد مكتوب عنه: "إله خمينو خالق نفسه، الإله الذي لم يهبه ميلاده أحد"، وأنه أيضًا "هو الذي يسبح في السماء، والذي يعد النجوم، والذي يقيس الأرض، ويحصي كل ما عليها"، وأن لقب رع انبثق من الإله تحوت(محمود فوزى إبراهيم، ٢٠٠١، ٣٧؛ سليم حسن، ١٩٩٢، ج١، ١٩٤).

- **دوره وأهميته:**

هو كاتب الآلهة المصرية، وأهم آلهة مدينة كمون أو هيرموبوليس وهي مركز عبادته؛ فكان خالقًا. ولكن بعد النصف الثاني من الألف الثالث نُسِبَ إليه كتابة القانون والعلوم والاختراع والكتابة الهيروغليفية؛ فعند ظهور رع يخبره بأنه نائبه الذي سيسلط الضوء على العالم الآخر، بينما يُضيء رع في مكانه الصحيح بالسماء، ويقول: "أنت هنا في مكاني المناسب، وبما أنني سأعمل لكي يُضيء النور في عالم الجريمة، وسوف تكون كاتبي هناك، وأبقى من أجل أولئك الذين يؤدون أعمال التمرد ضدي". فالظلام هو دار أعداء رع، ويشكل تحوت إله القمر كنائب لرع في فترة ما قبل الأسرات؛ إذ كان إله أبو منجل. وعُرِفَ على أنه إله الكتابة والمعرفة والرياضيات والعلم الفلكي والسحر، وهو من الآلهة القديمة المرتبطة بالقمر؛ فعُرِفَ بالإله الطيب الذي عمل على شفاء عين القمر "حور". (بدج، ١٩٩٨، ٤٦٢؛ Watterson، ١٩٨٤، ١٤٠؛ محمود فوزى إبراهيم، ٢٠٠١، ٣٧).

**١. تصويره:**

يرمز إلى تحوت بشكل إيبيس أو البابون[٧]، حيث إنَّ كِلا الرمزين معروفان جيدًا في التاريخ المصري القديم. وكان القمر فى البدء يمثل العين اليسرى لحورس ثم لرع-حور-أختي، وأيضاً اقترنت به معبودات أخرى مثل المعبود تحوت المسئول عن حساب الوقت وفقًا لمراحل القمر. وعندما يرسم تحوت برأس أيبسIbis "طائر أبو قردان"، فإنه يمثل المعبود الحارس للقمر، وعندما يرسم بهيئة البابون "قرد برأس كلب"، فإنه يمثل معبود القمر نفسه. ويصور بقرني الثور، وذلك عندما يكون في طور الهلال، فكان يُقال عنه في العصر البطلمي إنه "ثور جامح وهو ينمو، وثور مخصي مقضي عليه بالعيش في الظلام" (فرانشي، ٢٠١٥، ٤٠). وكان مرتبطًا مع

[٧]البابون: هو حيوان القرد الذي كان يمثل الرمز الحيواني لتحوت (حسن نعمة، ١٩٩٤، ١٨٨).

خنسو[٨] إله القمر، وابن آمونوموت؛ فعندما لم ينظر إلى تحوت على أنه القمر نفسه، كان هو حامي القمر. وتخبرنا الأساطير أنه هو العين اليسرى من السماوات، والشمس عينها اليمنى. وقد شبَّهه الإغريق بإلههم هرميس؛ حيث صُوِّر بقرص القمر أو الهلال، وكانت علامته زهرة اللوتس التي تنبت في المياه، وتتفتح عن طفلٍ جميلٍ هو الشمس. (Remler, 2010, 190-191; Barnett, 1999, 101; Guirand, 1987, 27; Jordan, 1993, 26; Hooke, 1963, 76 ؛ حسين الشيخ، ١٩٩٧، ١٢٧-١٢٨؛ حسن نعمة، ١٩٩٤، ١٨٨؛ مايسة الفار، ٢٠٠٦، ١٣١-١٣٢)

## ٢. دوره في التقويم المصري القديم:

ارتبطت معرفة المصريين القدماء للتقويم وأيام السنة والشهور بالإله تحوت، حتى إن البعض يطلق على التقويم المصري "التقويم التحوتي"؛ فهو واضع هذا التقويم. وارتبط الإله رع بالإله تحوت؛ وذلك لأنه وزير الإله رع وزوج الإلهة ماعت إلهة العدل. وكان تحوت يمثل نتاجًا فكريًّا راقيًّا، وهو ربما تكون أكثر الأفكار سموًا عن الصفات الإلهية عن أجدادنا المصريين القدماء. فالإله تحوت وضع التقويم لمَّا كانت النجوم تتألق في سماء مصر الصافية في حُسْنٍ لا يوصف نظر أبينا تحوت إلى نجمٍ يظهر بانتظامٍ مع بدء فيضان النِّيل العظيم، وهو نجم "الشعرى اليمانيَّة"، وظهوره في الفجر المبكر يكون بمثابة أول يومٍ في أول شهرٍ، وهو أول فصلٍ من فصول السنة الثلاثة، وهو فصل الفيضان "آخت"، وهذا يعد يوم رأس السنة التوتية. ثم حسب أجدادنا المصريون القدماء ما بين ظهور نجم الشعرى اليمانية وظهور آخر له، فوجدوه يتكون من ٣٦٥ يومًا، ويتضمن اثني عشر شهرًا نجميًّا، وكسورًا لا تصل إلى نصف شهر، فأكملوا العدة الخاصة بكل شهرٍ نجميٍّ ثلاثين يومًا، وبقي عندهم خمسة أيامٍ، واحتسبوا نسيئًا وأعيادًا، واعتبروا السنة ثلاثة فصولٍ قسموها كالتالي: أولًا "آخيت" (فصل الفيضان) والذي يتم فيه بذر الحبوب، ويرتبط بكلمة "آخت" بمعنى "الأفق" وذلك على أساس عملية بذر الحبوب التي تشبه بزوغ الشمس، ويتكون هذا الفصل من أربعة شهور كما وصلتنا في القبطية، وهي: تحوت - بابه - هاتور - كيهك. ثانيًا "برت" (وهو فصل خروج النبات من الأرض)، وهو يوازي فصل الشتاء، ويظهر فيه خروج الزرع بالكامل من الأرض؛ أي فصل "الإنبات"، ويضم أربعة شهور وهي: طوبه - أمشير – برمهات – برموده. ثالثًا "شمو" (فصل التحاريق أو فصل الصيف)، ويتم فيه نضج النبات وحصاده، ويضم فصل "جني المحصول" أربعة شهور، أسماؤهم هي: بشنس - بؤونه - أبيب – مسري (ملاك نصحى،٢٠٢١، ٢٣-٤٠؛ ميري مجدى، ٢٠١١، ص١-٢؛ Remler,2010, 112-؛ 113).

أما عن تصوير الإله تحوتThothΘωθفقد وجد بالعديد والعديد من المناظر والتماثيل نذكر منها،تمثالمن النحاس وجد بمصرلتحوت، وهو بجسمٍ آدمي ورأس صقر، وربما فُقِدَ التاج، تتقدم قدمه اليسرى في وقفة مصرية؛ حيث يقف على قاعدة، ويداه بجانبه، وربما كان يمسك شيئًا بيده قد يكون أحد الصولجانات، ولكن فُقِدت يده اليمنى، ويتدلى شعره على كتفيه (Musée Grant, 1882, 119).

[٨] هو معبود مصري، والعضو الثالث في ثالوث طيبة (أمون – موت - خنسو)، ويعني اسم "خنسو أو خونسو" المتجول أو الذي يجوب في السماء؛ باعتباره التجسيد الربوبي للقمر الكائن في السماء؛ فالاسم مشتق من الفعل "xns" بمعنى (يمر أو يسافر عبر أو يعبر). وارتبط خنسو بالعديد من الأرباب "أوزير وشو وجحوتي"، وعرف كرب للولادة والشفاء والسلام؛ لذلك اتخذ اسم "نفر حتب"، كان له معبد بالكرنك، وسميت أحد الشهور باسمه "باخونس"، ويظهر عادةً في الشكل الآدمي، وغالبًا شابًّا داخل لفائف المومياء، ويعلو رأسه الهلال، والقمر تتدلى من رأسه خصلة شعر، وعادةً ما يمسك بيده مجموعة من الشارات والصولجانات "حقا – واس – جد – نخخ"، وأحيانًا يصور برأس صقر كرب سماوي، ولكن يميز عن المعبودين "رع و حور" بقرص القمر والهلال. ويعتبر القرد أحد رموزه الدينية، على الرغم من أنه لا يصور به كثيرًا (عباس علي عباس، ٢٠١٢، ٣٨-٣٩؛ حسن نعمة، ١٩٩٤، ٢٠٤؛ إرمان، ١٩٩٥، ٤٨؛ تشيرني، ١٩٩٣، ٢٤٠؛ Remler,2010, 112; Claude, 1995, 131-139).

**شكل (٩)**

**شكل (١٠)**

منظربمعبد الغويطة بالواحات لبطليموس الثالث يُتوَّج من قبل الإله حورسHorus والإله تحوتΘωθThoth، بما يعني شرعيته للجلوس على العرش (محمد التداوي، ٢٠١١، ١١٨).

## ٤. الإله **Hermes** هيرمسΕρμήςΕρμής

### ١. **نشأته وأسطورته:**

هو ابن للإله زيوسZeus والإلهة مايا Maia، وُلِدَ في جبال أركاديان، وكان رسولًا للآلهة. وكان القرين الأكثر أهمية له أفروديت[٩]Aphrodite، فلم تكن له زوجة، ومع ذلك كان لديه كثيرٌ من الأبناء من عشيقاته؛ فأنجب "بريابوس" أحد آلهة الخصب والحدائق، وأنجب أيضًا "هرمافروديتوس" المخنث من أفروديني، وغيرهما (مارك، ٢٠١٨، ٤٢٣/ ٤٢٥)، وهو شخصية معقدة مليئة بالخداع والقوة الجنسية؛ وقد عبده البلاسيجيون في كريت وأركاديا بوصفه ربًّا للطرق وحاميًا للمسافرين (عصمت نصار، ٢٠٠٤، ٧٧). علاوة على ذلك، هو يرعى اللصوص، ويجلب الحظ السعيد؛ فوفقًا للأسطورة فإن هيرمسΕρμήςHermesكطفلٍ عمره يومٍ، سرق ماشية أخيه الأكبر أبولوApollo[١٠]؛ لذا اتخذه اللصوص إلهًا لهم. ولهيرمس HermesΕρμήςمكانة مرموقة بين الآلهة والبشر، ويبدو ذلك في الأعياد التي كانت تُقام له، المعروفة بأعياد "Herma" التي كان يُقدَّم فيها البخور والعسل والكعك والخنازير والحملان والماعز كقرابين له-(Jordan, 2004, 123

---

[٩] كانت أفروديتAphrodite ابنة زيوسZeus و دونيDione، حيث كانت متزوجة من الإله هيفيتاسوسHephaestus، لكنها كانت غير مخلصة له،وكان لها عشاق كثيرون. وهي إلهة يونانية للحب والجمال والخصوبة، وواحدة من الآلهة الأولمبية الاثني عشر، وتم تحديدها مع الرومانية فينوسVenus[٩]. فكانت أفروديتAphrodite إلهة قديمة، وهي الأم التي احتضنت جميع أنواع الخضروات والحيوانات والبشر، وأيضاً مثلت كإلهة للحب المقدس والزواج وكذلك الشهوانية والرغبة؛ فقد كانت أفروديت جميلة جدًا لدرجة أن جميع الرجال الذين رآوها أحبوها ( Dally, 2004, 11; Jordan, 2004, 24). وأصول أفروديت غامضة، ويطلق عليها اسم "Foam Born" في محاولة لجعلها من نسل Gaia جايا (الأرض) وأورانوس Uranus (السماء)، الذي تم إلقاؤه في البحر بعد أن شُوِّه من قَبل ابنه كورنوسCronus. وكان من المفترض أنها خرجت من زُبد البحر، وتشكلت حول بقايا أورانوسUranus (Dally, 2004, 11).

[١٠] وجد هيرمسHermes قطيع الإله يرعى على سفح جبال بييريا، فسرق خمسين بقرة منه، وقادهم للخلف حتى يُضلِّل متتبعَ الأثر، وأخفى آثار أقدامه؛ حيث كان يرتدي حذاءً مصنوعًا من أغصان الشجر، وبالقرب من نهر ألفيوس توقف وأشعل نارًا؛ إذ ضحَّى فى هذا المكان ببقرتين، وقسَّم لحمهما على اثني عشر قسمًا من أجل الآلهة، ولم يأكل هو سوى ما كان يرغبه به فقط. وبعد انتهائه قام بالرجوع مرةً أخرى لمهده بجانب أمه. وعندما أحس أبولوApollo بما حدث لقطيعه، خرج ليبحث عنهم، فقابله رجلٌ كبيرٌ يدعى "باتوس" وقال: إنه رأى طفلًا صغيرًا يقودها؛ فعرف Apollo بحكمته التنبؤية أنه هيرمس Hermes، وعندما ذهب له أنكر ما فعله، فهدَّده أنه سوف يُلقي به إلى هاديس، ويجعله حاكمًا على كل الأطفال الرضع. وأصر هيرمس Hermes على الإنكار، فأخذه أبولوApollo إلى زيوسZeus الذي أمره بأن يذكر أين توجد البقرات؛ فعل هيرمسHermes ما طلبه منه زيوسZeus، ولكن لتجنب غضب أخيه أبولوApollo قام بالعزف على القيثارة عزفًا ساحرًا؛ حتَّى إن أبولوApollo أراد أخذ هذه الآلة لنفسه، فللوقت اتفقا سويًا أن يأخذ أبولوApollo الآلة، ويصبح هيرمسHermes حاميًا للقطعان.

(Daly, 2004, 67; Roman, 2010, 221; مارك، ٢٠١٨، ج٢، ٤٢٣)

124; Roman, 2010, 220; Lesley & Roy, 1996, 151; Bonnefoy, 1982, 500; عصمت نصار، ٢٠٠٤، ٧٨).

### ٢. ألقابه وعبادته:

تعود أصول HermesΕρμήςالإله الإغريقي إلى أصلٍ هيلينيٍّ، وقيل: إنه وُلِدَ في كهفٍ على جبل Cyllene في Arcadia؛ لذا يُطلَق عليه أحيانًا اسم Cyllenius، ثم تطوَّر الاسم إلى هرمس(Dixon, 1998, 160). كما عُرِفَ عند الرومان باسْم ميركري "Mercurius أو Mercury"، وأُسندت إليه الأساطير وظائف كثيرة، فهو إله الريح، وحاجب زيوس Zeus ومناديه ورسوله، ورب الصحة والإخصاب والحظ والمسافرين والتجارة والأوزان والقياس والرياضة. وعرف أيضًا على أنه إله الحدود وحارس القبور وإله الرعاة وجالب النوم والأحلام. وقد ردت إليه الأساطير العديد من المبتكرات منها علم الفلك والحروف الأبجدية وعلم الخطابة والبلاغة، وأيضًا القيثارة والمزمار. ويأتي اسمه من الكلمة اليونانية "هيرما أو هرمايون"، والتي تعني (كومة من الحجارة أو نصب حجري). وجمع في صفاته بين المتناقضات منها "النشاط والمكر والخبث والكذب والخداع والإخلاص والمروءة"( Dixon, 1998, 160; Jean & Alain, 1988, 329؛ أمين سلامة، ١٩٩٤، ٥٠٠).

### ٣. تصويره:

يظهر هيرمسHermesΕρμήςكثيرًا في الفن القديم، ويمكن التعرف عليه بسهولةٍ من عصا الرسول "الكيروكيون Kerykeion" أي الصولجان، ومن قبعة المسافر ذات الحواف العريضة، وأحيانًا تكون مجنحة. وكان تمثيله أكثر شيوعًا في الريف البري؛ حيث كان يحمي الريف من الحيوانات البرية. ومثله الرعاة في هيئة رجل ملتحٍ يقف على جوانب الطرق وعند مفارقها وخارج المنازل، وهي عبارة عن أعمدة مستطيلة الشكل، وعلى قمتها رؤوس ملتحية للإله. وأعتقد بأنها تجلب الحظ الطيب، وكانت لُقية الحظ أو الحظ المفاجئ؛ إذ عُرِفت تماثيل هيرمسHermesΕρμήςباسْم ""الهيرمات Hermae" أو "الهيرمايون Hermaion" أي "هبة هيرميس"(Dixon, 1998, 160-161؛ مارك ٢٠١٨، ج٢، ٤٢٥).

كما صُوِّر في هيئة شابٍّ جميلٍ، وغالبًا ما يرتدي خوذة الإخفاء المجنحة والحذاء الطويل المجنح، ويمسك عصا الرسول. وارتبطت عبادته بالإله المصري Anubisرب العالم الآخر، وامتزجا معًا في صورةٍ واحدةٍ، أطلق عليها Hermanubis. كما عدل بالإله بتاحPtah رب منف، وأيضًا ارتبط بالإله تحوتThoth إله القمر ( Roman 2010, 220-223؛ عصمت نصار، ٢٠٠٤، ٧٧). على العكس من ذلك، يصور الفن الكلاسيكي مرتديًّا صندلًا ذهبيًا مجنحًا، ويحمل طاقم هيرالد السحري المكون من ثعبان متشابك (Jordan, 2004, 123-124). وهذه الملامح قد أتضحت في العديد من الأمثلة منها مجموعة هيرمسHermesΕρμήςالبرونزية، وهى من العصر الهيلنيستى ٢-٣ ق.م، وجدت بمصر وهى الأن محفوظة بالمتحف البريطانى (0309.1)، والذي يقود امرأةً إلى عالم الجريمة، وهو حلية زخرفية من قطعة أثاث أو وعاء كبير، يظهر هيرمس HermesΕρμήςعاريًا، ويرتدي وشاحًا على كتفيه، ويمسكه بيده اليسرى، أما يده اليمنى فيمسك بها المرأة التي أمامه، وينظران لبعضهما بعضًا؛ إذ تمسك بيدها اليسرى شيئًا، وترتدي هيماتون[١١] وخيتون[١٢].

(https://www.britishmuseum.org/research/collection_online/collection_object_details.aspx?objectId=460484&partId=1&searchText=mercury+from+egypt&page=1\ )

[١١]) ترتدية النساء ويلتف حول رأسها كعادة هذا العصر، وهو يلتف بداية من الرأس، ويتدلى على الكتف الأيسر، وهو الزي الذي ترتديه المرأة عند الخروج من منزلها وهو عبارة عن معطف ثقيل من الصوف الطويل يوضع على الأكتاف، وأحياناً يغطي الرأس، وربما يفصل بينه وبين الشعر إكليل (سوزان الكلزة،٢٠٠٦، ٥٠)

[١٢]) الذي يرتديه الرجال والنساء عادةً وهو قصيرٌ وفضفاض يُشبك من الكتفين (سوزان الكلزة،٢٠٠٦، ٤٩)

**شكل (١١)**

ونجد أيضاً تمثال لهيرمسHermesΕρμήςجالس على كبش من التراكوتا؛ وهو من العصر الهلينستى القرن الأول قبل الميلاد، وجد بمصر ومحفوظ الأن بالمتحف البريطانى(0729.93)، حيث يميل الكبش إلى يمين، ومُثِّلَ الحيوان بشكل واقعيٍّ للغاية، ويمكن التعرف على الإله من خلال الصولجان الذي يمسكه في يده اليمنى وهو مستريح على جانب الحيوان، ويجلس على نهاية الكبش، لكنه ينظر ناحية اليسار، وكان يرتدي شالاً يمتد فوق الجزء العلوي من جسمه، وقبعته ذات رأس فارسي.

(https://www.britishmuseum.org/research/collection_online/collection_object_details.aspx?objectId=3224272&partId=1&searchText=mercury+from+egypt&page=1\)

**شكل (١٢)**

كذلك نجد لوحة لهيرمسHermesΕρμήςيظهر واقفًا وهو من الجرانيت، من العصر الهيلينستي في الفترة من ١٢٠ – ٣٠ ق.م.، وجدت بمنطقة أبو قير- الأسكندرية، وتوضح أن يده اليسرى تحمل آنية، واليمنى يمسك بها عصا الرسول، ويظهر عاريًا، ويرتدي وشاحًا على كتفه، ويرتدي قبعته السحرية للإخفاء وفقد أسفل قدميه من تحت الركبتين.

(https://www.britishmuseum.org/research/collection_online/collection_object_details.aspx?objectId=459705&partId=1&searchText=mercury+from+egypt&page=1\)

**شكل (١٣)**

تمثال من الرخام للمعبود هيرمانوبيسHermanubis (اتحاد حورس وانوبيس إلاهى العالم السفلي)، من العصر الروماني بداية القرن الثاني الميلادي،وهو بمتحف الآثار بمكتبة الأسكندرية بقاعة مجموعة آثار الرأس السوداء، والذي تم أكتشافة في معبد الرأس السوداء عام ١٩٣٦، فى شخصية رياضية يقف على قاعدة متكاملة، على جذع شجرة كدعامة، ويرتدي فى قدمه صندلًا، ملامح الوجه واضحة، ويتجه برأسه قليلاً إلى اليسار وشعره ذو الأقفال،

ويرتدى تاج Modius (السلة المقدسة) بواجهة من سعف النخل، ويحمل بيده اليسرى مجموعة من سعف النخيل تشبه السيف ومزخرفة بحلقة دائرية، أما يده اليمنى فيمسك بشيء بها يجذب انتباه الكلب الذي يقف بجانبه والمرافق له، والمقصود به أنه إشارة لابن آوى الذى ارتبط به هيرمانوبيس Hermanubis( Bianchi &Savvopoulos, 2012,166-167؛ http://antiquities.bibalex.org/Collection/Detail.aspx?lang=ar&a=1160).

**شكل (١٤)**

## ٥. الإلهة Artemis أرتميسἈρτεμις

### ١. نشأتها وأسطورتها:

هي إلهة يونانية، وابنة لزيوسZeus وليتو Leto، والشقيقة التوأم لأبولو Apollo، وُلِدَتْ في جزيرة ديلوس بعد أن تجولت ليتو Leto عبر بلادٍ كثيرةٍ؛ بحثًا عن مكانٍ تلد فيه[١٣]. وهي واحدةٌ من الآلهة الأولمبية الاثني عشر التي عرفها الرومان باسم ديانا "Diana" (Michael, 1993, 66)، وغالبًا ما يتم الخلط بينها وبين سيلينىSelene وحيكات Hecate(Moral, 2010, 96)، وأصولها قديمة جِدًّا، وربما مستمدة من أساطير Earth Mother. وكانت أرتميسἈρτεμιςArtemis تُعبَد في جميع أنحاء اليونان، وخاصة في أركاديا، وكذلك في كريت وآسيا الصغرى وماجنا جراسيا( Daly, 2003, 16-17; Stapleton,1978, 40; Guirand, 1987, 121).

وليتو Leto هي إلهةٌ، عشقها زيوس Zeusوتزوج منها خلسةً، وعندما علمت هيرا Hera بذلك غضبت وطردتها من جبل أوليمبوس، فلجأت ليتوLeto إلى الأرض، ولكن أمرت هيراHera الأرض ألا تمنحها الراحة؛ لذلك فرت كما يفر الغزال من مطاردةٍ، وراحت تجوب أطراف الأرض حتى وصلت في النهاية إلى الجزيرة العائمة ديلوس، وقامت بولادة التوأمين هناك، وبعد ولادتها رقَّ قلب هيرا Hera، وجعلتها تعود إلى جبل الأوليمبوس، وأمرت الأرض أن تمنحها الراحة. (مها السيد، رسالة ماجستير٢٠١٠، ٦١؛ Lesley & Roy, , 1996, 18-19 \ 60)

عندما سألها زيوسZeus ماذا تريد، طلبت أن تظل عذراءَ إلى الأبد، وأن يمنحها العديد من الأسماء والألقاب مثل توأمها أبولو Apollo، ويمنحها قوسًا وسهامًا، وتكون جالبةً للضوء، على أن يكون لها مجموعة من التابعات، ويكن عذراوات[١٤]، وعددهن عشرون من الحوريات من نهر أمنسيوس بجزيرة كريت؛ ليرعين كلابها أثناء رحلة الصيد (عبد المعطي شعراوي، ٢٠٠٥، ج٣، ٤٠٥). طلبت أيضًا أن يمنحها السُّلْطةَ على كل الجبال، وأن يمنحها مدينةً واحدةً، على أن تتخذ الجبال مقرًّا لها، إلا إذا استغاثت بها امرأة تعاني من آلام الوضع. Seltman,1960,127; Bonnefoy, 1982, ) (70

---

[١٣] حيث شاءت الأقدار بأنها وُلدت أولًا؛ إذ أنها فور ولادتها ساعدت والدتها ليتوLeto أثناء وضع شقيقها أبولوApollo (مارك، ٢٠١٨، ج١، ٨٧).

[١٤] عاقبت أرتميسArtemis إحدى الحوريات المصاحبات لها، والتي وقعت في حب Zeusزيوس، وهي كاليستوCallesto التي أنجبت منه ولدًا، فغضبت أرتميس Artemis؛ فحولت كاليستوCallesto إلى دبٍّ. وعاقبت أيَّ رجلٍ يقترب من حوريتها بنيةٍ عاطفيةٍ، فعندما رآها أكتونActeon أثناء استحمامها، ونظر لها بإعجابٍ، أطلقت عليه كلابها؛ فمزقوه إربًا. (Daly, 2003, 17;Guus, 1998, 62)

**٢. ألقابها وعبادتها:**

لم تكن الإلهة أرتميسÁρτεμιςArtemisهلينيةً؛ إذ إنها لا تحمل اسمًا يونانيًّا، على الرغم من مجيء اسمها في الأساطير على أنها أختٌ لأبولو Apollo؛ فعبدت في بلاد يونانية وغير يونانية؛ لذا نراها قد عُبِدت بإفسوس في صورة غير يونانية. ويربطها بعض العلماء بكلمة "أرتاموس"، التي تعني الجزار أو السفاح. وأحيانًا ترتبط بالربة حيكاتHecate، وأحيانًا أخرى ترتبط بالربة سيلينىSelene. ومن أسمائها القديمة "كيبيلي" و"ما" و"بريتومارتيس" و"إجروتيرا" أي سيدة البراري. وبرغم اتصالها بالحيوانات المفترسة، فإن هذا لا يجعلها ذات صلة بإلهٍ من آلهة اليونان، بل بالآلهة الكريتية التي تُسمَّى بأسماء كُلّ ما ليس مستأنسًا على الأرض، ولكن اسمها الكريتى غير معروفٍ.(عصمت نصار، ٢٠٠٤، ٧٤؛ مها السيد، رسالة ماجستير ٢٠١٠، ٦٤؛ عبد اللطيف علي، ١٩٧٦، ٢٨٣-٣٨٤؛ Grant, 1995, 125؛ Jordan, 1993, 100)

عُرِفَتْ كإلهة للعفة؛ فهي الإلهة العذراء، كما عُرِفت بأنها عشيقة للحيوانات؛ إذ عرفت بـ"سيدة الحيوانات" (Potnia Theron)؛ لأنها كانت سيدةً لكل الطبيعة البرية، وحاميةً لكل الكائنات الحية الصغيرة، وحاميةً للأطفال والصيد والنباتات (عصمت نصار، ٢٠٠٤، ٧٤؛ Jordan, 1993, 26; Guus, 1998, 60-61).
من ناحية أخرى، كانت تسبب المرض القاتل للحيوانات؛ حيث كانت إلهة الموت المفاجئ، ويمكن أن تكون خَيِّرةً مع Ilithya؛ فكانت تساعد النساء في الولادة مثلما ساعدت في ولادة أخيها. وقد أحبت أرتميسÁρτεμιςArtemisالموسيقى والأغاني والرقص، ثم عُرفت كإلهة للقمرورية لضوء الليل(Daly, 2003, 17).

**٣. تصويرها:**

كانت أرتميسÁρτεμιςArtemisتُصوَّر كشابةٍ بارعةِ الحُسْن، وهي ترتدي الخيتون القصير يصل لركبتيها فلا يعوقها أثناء الصيد، مسلحةً بقوسٍ وجعبةٍ من السهام مثل أبولو Apollo. وكان يصاحبها عادةً "وعلٌ"، أي تيس الجبل، وهو صنف من الماعز الجبلية، له قرنان منحنيان كسيفين أحدبين،هذا بجانب الغزالة وكلب الصيد والدب والخنزير. ويظهر على رأسها خمارٌ وقرونٌ هلاليةٌ؛ أي رمز القمر، وتمسك مشعلًا يرمز إلى ربة الخصوبة والرب بين الضياء والحياة والإنجاب. وكانت لديها جوانب كثيرة لطبيعتها، فقد تكون متوحشة ومدمرة مع سهامها، ويمكن أن تسبب المرض الفتاك للحيوانات كما أسلفت(أمين سلامة، ١٩٨٨، ١٧؛ عصمت نصار، ٢٠٠٤، ٧٤-٧٥؛ Guus, 1998, 60؛ Guirand, 1987, 121).وقد وجدنا مثال مهم للألهة أرتميس ÁrtεμιςArtemisحيث نجدها على ميدالية دائرية من الزجاج الأصفر الشاحب الشفاف بدلايةٍ علويةٍ للتعليق،وهى من العصر الروماني المتأخر من القرن الرابع الميلادي، وجدت بمصر وهى الأن بالمتحف البريطانى، وهناك شخصية دائمة أمامية بين علامتين، ربما الألهة ديانا Diana.

(https://research.britishmuseum.org/research/collection_online/collection_object_details.aspx?objectId=137749&partId=1&searchText=1882%2c1127.30&page=1\ )

**شكل (١٥)**

**٦. الإلهة Semele سيميلي Σεμέλη**

**١. نشأتها وأسطورتها:**

هي معبودة يونانية ارتبطت بالقمر، وهبطت إلى العالم السفلي، وابنة كادموسCadmus وHarmonia هارمونيا، وأم ديونيسوس Dionysus الذي أنجبته من زيوس Zeus؛ فعندما علمت هيرا Heraبحملها أصرت على

القضاء عليها، فذهبت لها وهي متنكرة في هيئة مربيتها العجوز "بيروئي"، وبذرت الشك في قلبها من ناحية زيوس Zeus، ففي ذلك الوقت وعدها زيوس Zeus بأن يحقق لها أية رغبةٍ تطلبها، فطلبت منه ما قالته لها مربيتها العجوز، وهو أن يظهر أمامها كإلهٍ حقيقيٍّ يصحب البرق والرعد، ولكن أهلكت النار سيميلى ΣεμέληSemeleحتى صارت رمادًا، ونقلت إلى السماوات، وبينما هي تموت انتزع طفلها من رحمها، ووضعه في فخذه حتى نما وكبر، ووُلِدَ في موعده المحدد (حسن نعمة، ١٩٩٤، ٢٣٢؛ Daly, 2004, 117).

وبعد موتها رفضت أخواتها " Autonoë, Ino, Agave, Polydorus, Illyrius" أن يصدقن أن زيوسZeus كان عشيقها، وقُلن أنها أصبحت حاملًا من شخص ما من البشر؛ لذلك عاقبها زيوسZeus، وجعل نهايتها هذا المصير المؤلم، لكنهن عوقبن على شكهن بأختهن. واستمر قبر سيميلىΣεμέληSemele في طيبة يخرج دخانًا لعدة سنواتٍ (مارك، ٢٠١٨، ١٤١).

### ٢. ألقابها وعبادتها:

بقيت سيميلىΣεμέληSemeleخالدة حتى أُحضرت إلى جبل الأولمبوس؛ فسُمِّيت ثيونى"Thyone"، وكانت تُعبد في آثينا خلال مهرجان Leneitai (مهرجان النساء المتوحدات) عندما يتم التضحية بالفتاة التي تمثل "Dionysus" لها كل عامٍ( Daly, 2004, 117; Kennedy, 1998, 277).

### ٣. تصويرها:

نادرًا ما صُوِّرت سيميلى ΣεμέληSemeleفي الفن القديم، ولكن كانت قصتها شائعة في فنون ما بعد العصر القديم؛ فقد صورت بريشة "تينتوريتو وروبينز".ويقول البعض إنها شكلٌ من أشكال سيلينىSelene إلهة القمر القديمة( Daly, 2004, 117).

## ٧. الإلهةSelene سيلينىΣελένη

### ١. نشأتها وأسطورتها:

هي ابنة للتيتان هيبيرون Hyperion وتايا Theia، وشقيقة لهيلوسHelios إله الشمس وEos أيوس إلهة الفجر، التي عرفت عند الرومان بلونا Luna، وفي بعض الأوقات ارتبطت بـ Artemis (Diana). وعرفت كإلهة للقمر؛ ففي كل ليلة كانت ترتدي فستانها، وتدفع عربتها إلى السماء كما فعل شقيقها هيليوسHelios مع الشمس خلال النهار( Kennedy, 1998, 277; Bonnefoy, 1982, 492; Daly, 2004, 117؛ سارة حسان، ٢٠١٦، ٤٢).

على الرغم من الربط بينها وبين ديانىDiana، إلا أنه وجد بعض الاختلافات بينهما، وهي أن الإلهة ديانىDiana إلهة عذراء، وكانت صيادة، أما سيلينىΣελένηSeleneفهي لديها حوالي خمسين ابنًا، ولم تكن صيادة (Evans, 1991, 233).

ووفقًا للترنيمة الهوميرية التي تقول إنها أنجبت من زيوسZeus ثلاث بناتٍ ( Pandia, (Nemea, Erse "the Dew")، وعرف لها محب ثانٍ هو "پان" الذي فاز بوصالها بإهدائها فراءً بديعًا. ولكن أسطورتها الأكثر شهرة تربط بينها بين "إندوميون"؛ إذ وقعت فى حبِّه لجماله الآخاذ، فكانت تزوره كل ليلةٍ. ويقول پاوسانياس إنها أنجبت له خمس بناتٍ، وكانت أسطورة سيلينى Selene الأكثر شهرة هي حبها للشباب Endymion(مارك، ٢٠١٨، ج٢، ١٣٩-١٤٠؛ Evans, 1991, 233).

### ٢. تصويرها:

عندما أصبحت أرتميسArtemis فيما بعد مماثلة للقمر، أخذت سيلينىΣελένηSeleneفي التراجع لتصبح في الخلفية، ولكنها صورت في الفن القديم وفن ما بعد العصر القديم، وهي في عربة القمر الخاصة بها، وظهرت مع خيولها على الواجهة المثلثة "Pediment" الشرقية للپارثيون. (Kennedy, 1998, 277).

ولأن سيلينىΣελένηSeleneكانت امرأةً جميلةً، صُورت عادةً بأجنحةٍ طويلةٍ وتاجٍ ذهبيٍّ يلقي ضوءًا لطيفًا في ظلام الليل، وتسحب الخيول البيضاء عربتها عبر السماء، وكانت دائمًا تصور برداءٍ طويلٍ وهلالٍ على جبينها (Daly, 2004, 117).ومثال على ذلك

**شكل (١٦)**

تمثال من الحجر الجيري من العصر الروماني من ٢٠٠ م.، وجد بمصر وهو محفوظ بالمتحف البريطانى، وهو لسيلينى ΣελένηSeleneترتدي تاج مع الهلال والكرة الأرضية (غير مكتملة)، فربما هي لونا Luna، وتستند إلى قاعدةٍ مصبوب أدناه، تظهر ملامح الوجه ذي عينين صغيرتين وفم مغلق والأنف جزء منه مهشم، ويتدلى شعرها على كتفيها في أقفال، وترتدي خيتون وهيماتون.

(https://research.britishmuseum.org/research/collection_online/collection_object_details.aspx?objectId=406482&partId=1&searchText=1973%2c0327.(6&page=1\

كذلك نجد منظر أخر للألهة سيلينى ΣελένηSeleneعبارة عن

**شكل (١٧)**

قطعة من النسيج من العصر اليونانى والرومانى مصور عليها للألهة سيلينى ΣελένηSeleneوعلى رأسها يظهر الهلال، ويحيط وجهها بأشعةٍ واضحةٍ، تتجه بوجهها ناحية اليسار، وتظهر ذا عينين واسعتين، وملامحها واضحة. (مؤتمر مكتبة الإسكندرية، ٢٠١٩، Tsourinaki)

## ٨. الإلهة Hecate هيكات Εκάτη

### ١. نشأتها وأسطورتها:

إلهة قديمة قوية للغاية، تكمن أصولها في آسيا الصغرى، وربما Thrace، ثم تم تكريمها لاحقًا من قِبل زيوس Zeus كإلهةٍ. وتقول بعض المصادر إنها كانت ابنة برسيس Perses وأستيريا Asteria، وأم سيليا Scylla، في حين منحها البعض الآخر مكانةً إلهيةً أكبر، قائلًا إنهاتنسبإلىزيوس Zeus وهيرا Hera، وإن سرقة مستحضرات هيرا كان سببًا لنفيها من أوليمبوس. وفي أوقاتٍ لاحقةٍ كانت تميل إلى أن تصبح متزامنةً مع الإلهة أرتميس Artemis؛ فهي أيضًا راعية Medea وغيره من السحرة، وفي بعض أجزاء ثيساليا كانت تعبدها عصابات غامضة من عابرات القمر في أشكال مختلفة من ديميترDemeter؛ إذ تلعب حكات Hecate دورًا في عودة بيرسيفونى Persephone من Hades، فرافقت ديميتر Demeter في بحثها عنه، وهي تحمل المشاعل المشتعلة في يديها، فعرفها كل مَن اهتم بممارسة السحر. وارتبطت أيضًا بالقمر؛

فعرفت كإلهة للقمر( Shapiro, 1984, 78; Sacks,2005,145-144).

### ٢. ألقابها وعبادتها:

ارتبطت بالليل والسحر والأشباح ومفترق الطرق والعالم السفلي والقبور. ترتبط أيضًا بالرقم الثالث، وغالبًا ما وصفت بأنها ثلاثية الشكل أو ثلاثية الوجه. ويتم الاحتجاج بها أيضًا كمانحٍ للثروة والمصلحة. وكانت حيكات HecateΕκάτη راعية الرجال الأثرياء والبحارة والأسراب، وواهبة للثروة وبركات الحياة اليومية. وفيما بعد عدَّها الهيلانيون -على وجه الخصوص- إلهة مرعبة للعالم السفلي، فكانت تقيم في أعمق مناطقها تارتاروس، وتحتفظ بصحبة الموتى، وترأس السحر والفنون السوداء. ومن ثم أصبحت راعية الساحرات وحماة المقابر ومفترق الطرق، خاصة تلك الواقعة بين الطرق الثلاث( Shapiro, 1984, 78; Sacks,2005,145-144).

### ٣. تصويرها:

صُوِّرت كإلهةٍ ثلاثية مع ثلاث جثث وثلاثة رؤوس، وكُرِّمت في الجنة على الأرض وفي عالم الجريمة، وفاقت جميع الآلهة الأوليمبية تقديرًا ورهبةً. وتميزت بجانبها الثلاثي (كما ذكرنا من قبل)؛ مما جعلها إلهة تحكم على السماء مثل سيلينىSemele، وعلى الأرض كأرتميسArtemis. وفي الأصل كانت إلهة القمر، ومن ثم تم استيعابها مع سيلينىSemele وأرتميس Artemis.

كانت تُعبَد بشكلٍ مميز عند البوابات أو تقاطع الطرق الثلاث، حيث تُقَدَّم لها الكلاب التي كانت مقدسة لدى شعب ما قبل الهيلينية. وكانت تمثل الأمل في حياة الآخرة. في حين كان الهيلانيون أكثر وضوحًا؛ إذ عدُّوها مجرد ساحرة مروعة بدائية( Shapiro, 1984, 78; Sacks,2005,145-144).

وتظهر HecateΕκάτηعلى الوجة على قلادة بيضاوية برونزية لها حلقة تعليق، من الفترة الرومانية من القرن الرابع الميلادي، وجدت بمصر وهى الأن بالمتحف البريطانى، وهي ترتدي Kolpos[١٥]وPeplos[١٦]، تحمل مشعلين وسيفين وسوطين وثعبانين ونجمتين. وعلى الوجه الآخر يوجد Anguipede تمسك عقد السيف والدرع مع سبعة نجوم.

([https://research.britishmuseum.org/research/collection_online/collection_object_details.aspx?objectId=62412&partId=1&searchText=hecate&page1\](https://research.britishmuseum.org/research/collection_online/collection_object_details.aspx?objectId=62412&partId=1&searchText=hecate&page1\) )

**شكل (١٨)**

## ثانياً: النجوم والآلهة المرتبطة بها

فقد اهتم المصريون بالنجوم، ورسموا لها الخرائط، وعينوا مواقع النجوم من برج السماء؛ حيث يوجد مناظر لها على بعض أسقف المعابد والمقابر وأغطية التوابيت. وميزوا النجوم القطبية، وأطلقوا عليها "النجوم التي لا تفنى"، وقدروا أن روح المتوفي تسكنها للخلود( Packer, 2012, 63؛ أحمد عبد الحميد، ١٩٦٠، ٣١٦-٣١٧).

كانت النجوم المتألقة في القبة السماوية الليلية دافعًا لتقييم العديد من التفسيرات، وكان بوسع المصريين أن يتصوروها كشظايا معدنية معلقة في السماء؛ إذ يعكس الرمز الهيروغليفي لليل تلك الفكرة . وكان يعتقد أن النجوم أحيانًا تنفصل عن السماء، وتسقط على الأرض؛ فذلك

[١٥]) هو تطور من peplos أو chiton أو سترة في الملابس اليونانية القديمة ، حيث يتدلى الطول الزائد للقطعة مطويًا فوق منطقة (حزام ضيق). عادة ما يتم قطع نسيج الثوب لفترة أطول من قياس الكتف إلى الأرض للنساء أو الرجال الذين يرتدونها (سوزان كلزة، ٢٠٠٦، ٤٩).

[١٦]) لباس ترتديه النساء في اليونان القديمة ؛ قماش مشدود على الكتفين وملفوف بثنيات على الخصر (سوزان كلزة، ٢٠٠٦، ٥١).

الحديد النيزكي الذي كانوا يعرفونه منذ أقدم الأزمنة. وعرفت نجوم السماء بـ "أتباع حورس"، وكان المصريون القدماء يؤمنون بأنهم سيكملون حياتهم الأبدية من خلالها. ( Franco, 1999, 62).

تتكون النجوم دائمًا من خمسة تفرعات، فتمثل على حد سواء أحد الآلهة السماوية أو بعض أبناء نوتNut. وتعبر النجمة أيضًا عن وجود المبدأ السمائي الذي تجسد وتجلَّى فوق الأرض، مثل الربة سشاتSeshat، والتي تعرف بالنجمة التي تزين جبينها. وكان المصريون القدماء يؤمنون بأنهم سيكملون حياتهم الأبدية من خلالها (تيبو، ٢٠٠٤، ٣٢٣). فالنجوم عبارة عن كرات من الغاز تشع نورًا، ولكن يختلف قوة الضوء من نجم لآخر، وهو الذي يطلق عليه Magnitude (أي مقدار النور في النجوم)، ولها رمزية، وترتبط في المناظر الفلكية بتجدد الزمن والبعث وفصل الإنبات، تمثل بعث الحياة على وجه الكون(كوفيل،١٩٩٥، ٩؛ أيمن وزيري، رؤوف أبو الوفا، ٢٠١٢، ٢٢٩).واعتبر الإغريقُ المصريين هم أصحاب نظريات لا مثيل لها؛ لذا اتبعوا نظريتهم الخاصة في تقسيم السنة إلى ٣٦٥ يومًا، وتقسيم اليوم إلى اثنتي عشرة ساعةً (كوفيل،١٩٩٥، ٣٠).

## ـ أشكال النجوم وتصويرها:

كان اللاهوت النجمي يعطي أهميةً خاصةً للنجوم، فمن بين النجوم التي عبدها المصريون القدماء، وتبوأت مكانةً مهمةً في ديانتهم، نجم النَّسر الواقع والأقوى، ويليه النجم القطبي في المرتبة الثانية، والنجم الشِّعْرَى اليمانية والجبار ونجمة الصباح، فكانوا يعدوها آلهة تركت الأرض على نحو ما فعل إله الشمس(إرمان، ١٩٩٥، ٢٩٢). وتشكل النجوم فيما بينها أشكالاً ورسوماً مميزة، وتأخذ أشكالاً هندسية في تخيلات المصري القديم، ثم أطلقوا عليها اسم "مجموعة النجوم". واحتفظ علماء الفلك في العصر الحديث بالمسميات القديمة، وتعبر النجمة أيضًا عن وجود المبدأ السمائي Neter إلى تجسد وتجلى فوق الأرض، كالربة "سشات Seshat"، ويمكن معرفتها بواسطة النجمة التي تزين جبينها (كوفيل،١٩٩٥، ٩-١٠). ويبدو أن المتوفي كان يطير إلى السماء على شكل طائر برأس صقر وجناحي إوزة، وهناك تضعه الإلهةنوتNut إلهة السماء نجمًا عليها بعد أن يعترضه ثور عظيم بقرنيه، ولكنه يعبر ثم يضيء جسده ويتحول إلى نجمةٍ (خزعل الماجدي، ١٩٩٩، ٢٠٧).

١- **نجم الشَّعْرَى اليمانية** "Serius": وفي اللغة المصرية القديمة *spdt* ربما يعني "الحادة"، وسُمِّى أيضًا "سبدت – سوتيس – سيريوس"، فيعد روحًا للمعبودة Isis(فرانشي، ٢٠١٥، ٥٦). يعرف أيضًا بنجم الكلب، ويطلق عليه (ألفا مجموعة الكلب الكبير)؛ إذ كان لهذا النجم علاقةٌ وثيقةٌ بفيضان النهر، وظهوره هو رمزٌ لبدء السنة الجديدة للمزروعات، وهذا ما قمنا بتوضيحه والأشارة عنه في شرح الإله تحوت. وبسبب اقترانها بالمعبودة أيزيسIsis، فنجدها مرسومة على متن القارب الذي يسبح في السماء. أما في العصر المتأخر مُثِّلت على هيئة بقرة جالسة وبين قرنيها نجمة(عباس علي، ٢٠١٢، ٣٩؛ أيمن وزيري، رؤوف أبو الوفا، ٢٠١٢، ٢٢٦).

ويتضح ذلك من خلال الأمثلة كالمثال الواقع في سقف معبد دندرة، وفيه تظهر المعبودة Isis تُمثَّل على هيئة بقرة جالسة في قارب يسبح في السماء، ويظهر بين قرنيها نجمة، وهي تدل على "النجم الشَّعْرَى" Serius.

https://www.facebook.com/photo?fbid=2168862343327978&set=pcb.2168865583327654\

**شكل (١٩)**

**٢- كوكبة الجبار** : وهي تعد تجسيدًا لمعبودٍ أو ملكٍ مذكرٍ وفي يده الصولجان، ودائماً ما يرسمه القدماء المصريون على هيئة حزام من ثلاثة نجوم، وتشير إلى التاج الذي يرتديه المعبود أو الملك، ووُجِدَ في نصوص الأهرام أن الملك المتوفي يعظم كوكبة الجبار، ويدعوه بأبي الآلهة، أو والد الملك نفسه: "مثلما أن أوزير هو والد حورس"، ويتضح ذلك من خلال منظر يوضح نجم الشعري اليمانية وكوكبة الجبار، من تابوت آدي "بالدولة الوسطى"، وهي من تصميم لورنزو مارجاكي(فرانشي، ٢٠٠٥، ٥٥-٥٦).

**شكل (٢٠)**

**٣- النجم الكانوبي "سهيل":** هو نجم عملاق أبيض يميل للاصفرار، وثاني أهم النجوم بعد نجم الشِّعْرَى؛ فهو ثاني النجوم سطوعًا في السماء، ويسيطر على مجموعته البرجية، ويسمى (ألفا مجموعة القاعدة)، وهو النجم الأكثر وسطية في الخريطة الأوزيرية، وهو يقع في منطقة غنية من درب التبانة، ففي النصوص الخاصة بالأبراج هو النجم المرئي الذي يتم دمجه مع أوزوريسOsiris، ويتخذ شكل الصقر الملكي الواقع بين الجبار والشِّعْرَى (كوفيل، ١٩٩٥، ٢٨/١٠-٢٩).

**٤- الدب الأكبر** : وتعني في متون الأهرام "فأس"، وهو شكل بدائي للكوكبة، ومع بداية عصر الدولة الوسطى حتى العصر الكلاسيكي كان تدعى "ساق الثور" في بعض الأحيان على هيئة رجل ممسك بذيل الثور، وأحياناً يصور حورس وهو يروض الثور ويقيده بحبل إلى كوكبة فرس النهر، ويدور حول النجم القطبي.

**٥- الدب الأصغر** "بولاريس": ويبدو تمامًا مثل الدب الأكبر في الشكل، على الرغم من اختلاف أتجاهتهما، وهو يشكل النقطة المركزية للنصف الشمالي، ويحيط به الدب الأكبر والتنين ونجم كاسيوبي "مجموعة ذات الكراسي" (كوفيل،١٩٩٥، ٢٦).

**٦- نجم الثعبان:** وهو النجم حارس القطب (نظرًا لتبادر الاعتداليين في عصر القدماء المصريين، أي الربيع والخريف، إذ تتساوى فيه ساعات الليل والنهار في شتى أنحاء العالم، وذلك عندما تكون الشمس عمودية على خط الاستواء بشكلٍ مباشرٍ). ويعد "النجم ألفا الواقع في كوكبة التنين"؛ فهو نهاية المطاف للفرعون المتوفي، ومصدرٌ ومرجعٌ دقيقٌ للقياس، فـIsis هي التي تلعب هذا الدور، وتظهر في شكل "توريس – فرس النهر" (فرانشي، ٢٠١٥، ٥٣).

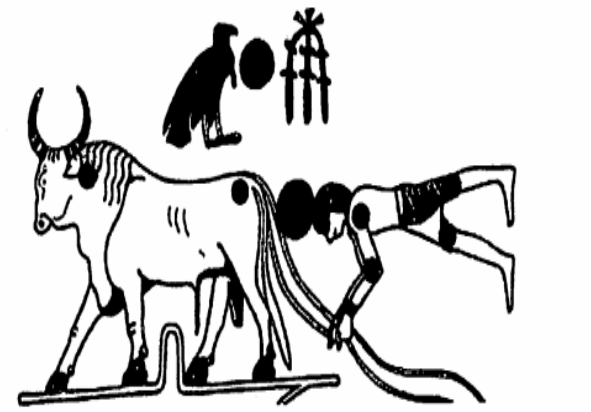

**شكل (٢١)**

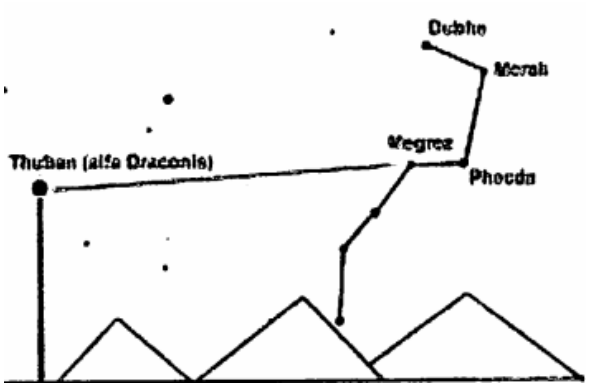


**شكل (٢٢)**

منظر لنجم الدب الأكبر والنجم الثعبان – تصميم ماسيميلو فرانشي (فرانشي، ٢٠١٥، ٦٠)نجم الدب الأكبر، وهو منظر لسقف حجرة دفن سيتي الأول - تصميم لورنزو مارجاكي

(فرانشي، ٢٠١٥، ٦٠)

**شكل (٢٣)**

منظر للنجوم أعلى صالة الأعمدة بمعبد أدفو، ويظهر اللون الأزرق لون السماء، وتنتشر النجوم بها، لكن شُوِّه نتيجة استخدام المعبد في عصر الاضطهاد للأقباط وذلك كان نتيجة لأستخدام الشمع في العصر اليوناني والروماني (تصوير الباحث)

**شكل (٢٤)**

النجوم في صالة الأعمدة داخل معبد دندرة، ويظهر اللون الأزرق الخاص بالسماء، وتسبح بها النجوم

https://www.facebook.com/photo?fbid=2168862343327978&set=pcb.2168865583327654\

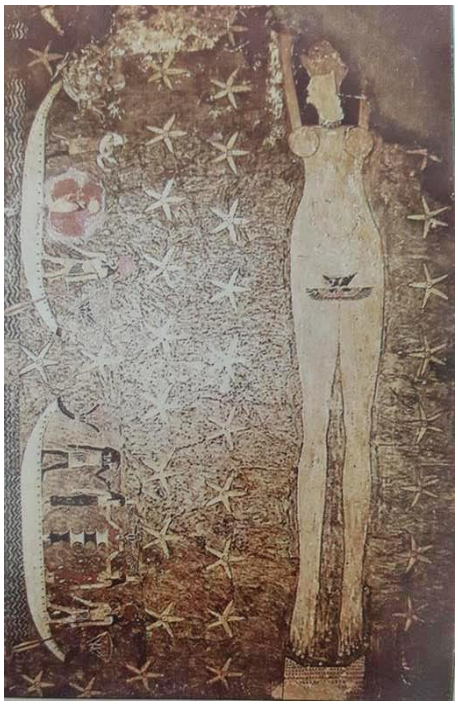

**شكل (٢٥)**

منظر من مقبرة سي آمون فى واحة سيوة، يصور الإلهة نوتNut ربة السماء تلد قرص الشمس فى الصباح، ومن حولها مجموعة من النجوم الصفراء على أرضية زرقاء لتحاكي بيعة الفضاء (محمد التداوي،٢٠١١، ٢١)

## الآلهة المرتبطة بالنجوم

### ١- الإلهة Seshat سشات

#### ١. نشأة Seshat وعبادتها:

هي صاحبة للإله تحوتThoth، ولُقبت بالمشرفة على المكتبات؛ فهي ربة الكتابة والكتب والمعماريين والقياس، وتتركز وظيفتها أساسًا على التسجيل اليومي للأحداث التي تقع إبان حكم أي فرعون، ولم يكن لها معبدٌ أو مقصورة خاصة بها للعبادة. ولعبت دورًا مهمًّا في طقوس تأسيس المعابد، فكان من ألقابها "سفخت عبو"؛ أي ذات القرون السبعة(تيبو، ٢٠٠٤، ١٩٢؛ حسين محمد حسن، ٢٠١٤، ٢٠٥-٢٠٧).

وترأس سيشات طقس "تمديد الحبل"، خاصةً أن ذلك يعد جزءًا مهمًّا من طقوس أساس المعبد التي تنطوي على قياس خطتها الأرضية. وكانت إلهة راعية للبنائين، وفي الأسرة الثامنة عشرة (١٥٥٠-١٠٦٩ ق.م) أصبحت مرتبطة باليوبيل الملكي للفرعون؛ إذ كانت مهمتها الأكثر أهمية تسجيل السنوات التي يحكم فيها كل ملكٍ، وتشهد على رمزية الملك، خاصة خلال مهرجان Heb-Sed، وهو حفل لتجديد نشاطه الملكي، ويقول أحد النقوش: "تجدد شبابك، أنت ستزدهر مثل Aah-Thoth عندما كان طفلًا". وخلال هذا الوقت تغيرت سمة من سماتها؛ حيث حملت سعف النخيل، وهو علامة على مرور الوقت، فكانت تظهر أحيانًا وهي تكتب اسم الملك على أوراق شجرة فارس وفقًا لتقليد Thoth إله الحكمة، والذي كان نظيرها أو زوجها الذكر (Remler, 2010, 174; Hard, 2005, 142-143؛ محمود فوزي إبراهيم، ٢٠٠١، ٤٤).

#### ٢. تصوير الإلهة سشاتSeshat:

تُصوَّر بهيئة امرأة يعلو رأسها رمزها المكون من سبع وحدات على شكل نجمة، فوقها قرنان مقلوبان. وبصفتها إلهة القياس والكتابة، فغالبًا ما تظهر وهي ترتدي رداءً طويلًا من جلد النمر وعقالًا غامضًا مع نجمة أو وردة وسبع نقاط وهو رمز يشبه القوس (Remler, 2010, 174).

**شكل (٢٦)**

**شكل (٢٧)**

منظرين للمعبودة سشات Seshat في مدخل بوابة معبد أدفو، تظهر الألهة وهى ترتدى عباءة طويلة، وعلى رأسها تظهر النجمة ذات الخمسة تفرعات والقرنى المقلوبين(تصوير الباحث)

### ٢- الإلهة Asteria أستيريا Αστερία

هي واحدة من الجيل الثاني لـ Titans؛ فهي إلهة للنجوم، وكانت تصور كنجمةٍ في السماء، ابنة التيتانيين كويوسCoyos وفوبي Phoebe، وأم الإلهة حيكاتHecate من Persis. حولت أستيرياAsteria نفسها إلي سمانة، وقفزت في البحر بعدما طاردها زيوسZeus ، وفي هذا المكان ظهرت جزيرة سُمِّيت

أستريا AsteriaΑστερίαأو أورتوجيا Ortogia (أي جزيرة السمان)، ثم أُعيد تسميتها فيما بعد باسْمِ Dilos التي تقدِّم ملاذًا لليتو Letoأخت أستيريا AsteriaΑστερίαويبدو أن القصة قد تم تجميعها من عناصر مختلفة، وربما كانت فكرة الجزيرة في الأصل هي نجمة متساقطة أي نيزك. وشبهت بالإلهة Seshatعند المصريين، وصورت على المعابد وعلى رأسها نجمة(مارك، ٢٠١٨، ١٢٣؛ Kennedy, 1998, 52؛ Oxford, 1959, 133).

## ٣- الإلهة Astraeus أستيريوس αστραςيوس

هي واحدة من الجيل الثاني من آلهة Titans، وابنة التيتان كريون Creonمن أوروبا Europaابنة Pontesبونتى وGaiaجايا، وكان أبًا للرياح بورياس ونوتوس ويوروس وزيفوروس وكل النجوم، وكلهم أنجبهم من أيوس Eos إلهة الفجر؛ فهي إلهة للنجوم والكواكب وفن التنجيم (مارك، ٢٠١٨، ١١٨؛ Daly, 2004, 18؛ Kennedy, 1998, 52).

## الخاتمة

وبعد أن تحدثنا في هذه الدراسة عن بعض الآلهة الكونية السماوية والآثار المرتبطة بها في مصر في العصرين اليوناني والروماني، وما تحويه هذه الآثار من مسارج وتماثيل، و بعض مناظر من المعابد، يُمكن ان نستخلص النقاط الآتية:

١.لعبت الديانة دوراً هاماً ومؤثراً فى حياة المصريين قديماً حيث كانت تُعتبر جزءاً مقدساً من حياتهم لا يمكن السماح بالمساس به أو أهانته، لذا عندما جاء البطالمة ومن بعدهم الرومان لحكم مصر أهتموا أهتماماً كبيراً بالسلوك الدينى للمصريين. الآلهة كما تصورها المصريون ومن بعدهم اليونان والرومان فما هى إلا كائنات من إبداعات خيالهم، حيث قاموا بخلقها وعبادتها وتقديسها ولأنها غير مرئية كان يجب عليهم أن يجدوا لها أجساداً، فقد أعتقدوا أنها تستطيع أن تأكل وتشرب وتتزوج وتنجب، وتقاتل فى الحروب وتجلب لهم الخير وأن غضبت تجلب الدمار والشر، فهى أيضاً تمنح الفضل وتمنع الأذى.

٢.لقد قسمت الآلهة لعده أقسام محلية وكونية وشخصية، ولكن هذا البحث يدرس الآلهة الكونية فقط Universal Gods حيث هى الآلهة اتى تمثل القوى فى الطبيعة مثل السماء والشمس والقمر والنجوم والكواكب والتى يمكن تسميتها بـCosmic Deities؛ وكان لكل إله تاجاً وشكلاً مميزاً عن الأخر وذلك لطبيعته المرتبطة بظاهرة معينة، وقد وضعت لأعطاء قيمة جماليه للآلهة وتمييزهم عن بعضهم البعض. وقد وجد بعض الآلهة المصرية التى أستمرت عبادتها فى العصرين اليونانى والرومانى، والبعض الأخر أندمج بطبيعتهم وأتخذ بعض صفاتهم مع أعطائها الطباع اليونانية والرومانية وتشبهوا بهم فى طقوس العبادة.

٣. كذلك أتضح من خلال البحث أن القمر كان له مكانه مثله مثل الشمس، علي الرغم من أرتباط الشمس بشكل كبير بالحكم المصري القديم، وبالمعالم الجنائزية لدى المصريين القدماء، ومع ذلك أعطوا للقمر أهمية خاصة وعبدوه وأهتموا به؛ وكذلك النجوم التى ساعدت المصريين في تقدير بداية السنة المصرية القديمة، وذلك من خلال ظهور النجم الشعري اليمانية.

٤.أتضح من البحث أنه علي الرغم من وجود آلهة أدخلت علي المصريين إذا كان من النوبة مثل الإله ماندوليس، أو من اليونان والرومان كهرمس و أرتميس و سيملي وغيرهم، إلا أن المصريين قد تألفوا معهم وصوروهم بشكل واضح في أعمالهم الفنية.

٥. لقد تعددت المصادر التى أستدللنا من خلالها عن هذه الآلهة التى تعيش وتحيا فى مكانة ومراتب عليا وتختلف عن المرتبة الدنيوية التى يعيش بها الإنسان، لذا فقد ألبسوا زياً وتاجاً لتفريقهم عن الجنس البشري وذلك لسموها وعلوها إلى هذه المرتبة؛ وتعتمد عبادة الطبيعة علي أفتراض أن جميع الظواهر الطبيعية ترجع إلى كائنات حية تشبة الإنسان، ولكن في كثير من الأحيان تتفوق على السلطة، وتعتمد على تجسيد الطبيعة، وهذا ما ذكرناه من خلال دراستنا لبعض الظواهر، وإظهار كيف عرفها الإنسان وجسدها عبر كل ما يراه حوله في الطبيعة ومنها القمر الذي يعتبر عين الليل والعين الساهرة، وثانى ألمع

كائن في السماء بعد الشمس؛ أما النجوم، فهي تملظا أرجاء السماء كل ليلة وتكسب القبة الفلكية جمالاً خلاباً.

٦. أوضحت الدراسة الرمزية من خلال الفن في مصر القديمة وأنتقالها لليونان والرومان، وتأثير الطابع المصري علي الطابع اليونانى والروماني ، وتأثر الآلهة اليونانية والرومانية بالآلهة المصرية أو الأمتزاج معها في بعض الخصائص، أو أستمرار بعض عبادة بعض الآلهة المصرية الكونية المرتبطة بالقمر والنجوم خلال العصرين اليونانى والروماني، وذلك تم وضوحه من خلال الآثار والنقوش التي تم عرض بعضاً منهم أثناء البحث.

## قائمة المراجع والمصادر العربية:


- إبراهيم نصحى(١٩٦٣)، *تاريخ مصر فى عصر البطالمة*، القاهرة.
- أحمد عبد الحميد يوسف (١٩٦٠)، *الفلك "موسوعة تاريخ مصر القديمة وآثارها"*، القاهرة.
- أمين سلامة (١٩٨٨)، معجم *الأعلام والأساطير اليونانية والرومانية*، دار الفكر العربى-القاهرة.
- أيمن عبد الفتاح وزيرى و روؤف أبو الوفا محمد (٢٠١٢)، "مظاهر نشأة دائرة البروج الفلكية ومدها فى مصر القديمة "، *أبحاث المؤتمر الدولى الثانى للعلوم فى مصر عبر لعصور القاهرة*، قسم الآثار المصرية – كلية أداب – جامعة الفيوم وجنوب الوادى.
- أيزابيل فرانكو(٢٠٠٥-٢٠٠٤)، *أساطير وآلهة نفسات الشمس رع*، ترجمة: حليم طوسون، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة ط ١.
- جينى مارك (٢٠١٨)، معجم *الأساطير اليونانية والرومانية، ترجمة: أحمد عبد الباسط حسن*، المركز القومى للترجمة - القاهرة ط١.
- حسين الشيخ (1986)، مصر *تحت حكم اليونان والرومان*، "كلية أداب- جامعة الأسكندرية".
- حسن نعمه(١٩٩٤)، *موسوعة ميثولوجيا وأساطير الشعوب القديمة ومعجم أهم المعبودات القديمة*، دار الفكر اللبنانى – بيروت.
- حسين محمد حسن محمد(٢٠١٤)، *المعبود خنوم فى مصر فى العصربين البطلمى والرومانى (دراسة أثرية)*، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، "كلية أداب قسم الأثار اليونانية والرومانية - جامعة الأسكندرية".
- روبير جاك تيبو(٢٠٠٤)، *موسوعة الأساطير والرموز الفرعونية*، ترجمة: فاطمة عبدالله محمود، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة.
- سارة حسان أحمد (٢٠١٦)، *التعبير عن الزمن فى الفن اليونانى الرومانى، رسالة* ماجستير(غير منشورة)، "كلية أداب قسم الآثار اليونانية والرومانية – جامعة الأسكندرية".
- سليم حسن(١٩٩٤)، *مصر القديمة ج١٤*، القاهرة.
- سوزان أحمد كلزة (٢٠٠٦)، *دراسات فى فن النحت اليونانى*، الأسكندرية.
- سيلفي كوفيل (١٩٩٥)، *مجموعة أبراج أوزيريس "معبد حتحور"*، ترجمة: سهير لطف الله، المجلس الأعلى للأثار – القاهرة.
- عبد الحليم نور الدين (٢٠١٠)، *مواقع الآثار اليونانية الرومانية في مصر*، القاهرة.
- عبد اللطيف أحمد على(١٩٧٦)، *التاريخ اليونانى جـ١*، دار النهضة العربية – بيروت.
- عزت قادوس (٢٠٠٥)، *آثار مصر في العصرين اليوناني والروماني*، كلية أداب – جامعة الإسكندرية.
- عصمت نصار(٢٠٠٤)، *الفكر الدينى عند اليونان*، دار الهداية للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة.
- فيليب سيرنج (١٩٩٢)، *الرموز فى"الفن – الأديان – الحياة"*، ترجمة: عبد الهادى عباس، دار دمشق –سوريا.
- ماسيميليانو فرانشى (٢٠١٥)، *الفلك فى مصر القديمة*، ترجمة: فاطمة فوزى، المركز القومى للترجمة – القاهرة.
- مايسة أحمد علي الفار (٢٠٠٦)، *أثر الأسطورة والبيئة المصرية فى ترميز الآلهة فى الفن المصرى القديم كمدخل لإثراء التذوق الفنى*، رسالة ماجستير (غير منشورة)، "كلية التربية النوعية بدمياط – جامعة المنصورة".
- محمد التداوى(٢٠١١)، *الواحات البحرية "جنان مصر البعيدة"*، الهيئة المصرية للكتاب – القاهرة.
- محمود فوزى إبراهيم الفطاطرى (٢٠٠١)، *معابد واحتى الخارجة والداخلة بالصحراء الغربية فى مصر فى العصرين البطلمى والرومانى "دراسة أثرية معمارية – مقارنة"*، رسالة دكتوراة (غير منشورة)، "كلية أداب-أثار يونانية ورومانية-جامعة طنطا".
- مفيدة الوشاحى(٢٠٠٠)، "دراسة مص الأصابع في الفن المصري القديم، دراسات فى آثار الوطن العربى"، *كتاب الملتقى الثالث لجمعية الآثاريين العرب "الندوة العلمية الثانية"،القاهرة*.
- ملاك نصحى ملاك (٢٠٢١)، *التقاويم فلكياً وأثرياً*، مؤسسة سان مارك لتوثيق التراث، دار نوبار للطباعة - القاهرة.
- منى حجاج(نوفمبر ٢٠٠٠)، "تصوير المعبودات الشمسية فى مصر فى العصر الرومانى - دراسات فى آثار الوطن العربى"، *كتاب الملتقى الثالث لجمعية الآثاريين العرب "الندوة العلمية الثانية"،القاهرة*.
- مها محمد السيد أحمد(٢٠١٠)، *الآلهة والأساطير اليونانية* ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، "كلية أداب/ أثار يونانية ورومانية-جامعة طنطا".
- ميري مجدي أنور (ديسمبر ٢٠١١)، "عيد رأس السنة القبطية عيد النيروز – عيد الشهداء – الممثل بالشهداء القديسين علي جدران الكنائس، دراسة أثرية سياحية"،

*مجلة أتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة، المجلد الثامن – عدد خاص – ج ٢*.

- وفاء أحمد الغنام (١٩٨٥)، *وسائل التعبير الفنى عن الآلهة المصرية البطلمية والرومانية*، رسالة ماجستير (غير منشورة)، "كلية أداب – قسم الآثار اليونانية والرومانية، جامعة الأسكندرية".
- والاس بدج (١٩٩٨)، *آلهة المصريين*، ترجمة: محمد حسين يوسف، مكتبة مدبولى، القاهرة.
- **قائمة المراجع الأجنبية:**

- Arnold,D.&Gardiner,S.&Struwick,N. (2003),*The Encyclopaedia of Ancient Egyptian Architecture*, I.B. Tauris Publishers.
- Barnett, M.(1999), *Gods and Myths of Ancient Egypt*, Singapore.
- Bianchi, R.S. &Savvopoulos, K.(2012), *Alexandrian Sculpture in the Greaco-Roman Museum, The Alexandria and Mediterranean*,Research Center – Alexandria.
- Bonnefoy,Y.(1982), *Dictionnaire des mythologies et des religions traditionnelles et du monde antique, Centre National des Letters*, Paris.
- Daly, K. N.(2004), *Greek and Roman Mythology A to Z, Re. Marian Rengel*, NewYork.
- Dixon, M.(1998), *Encyclopedia Greco Roman Mythology*, Oxford – England.
- Evans, B.(1970), *Dictionary of Mythology*, USA – New York.
- Franco, I.(1996), *Mythes et Dieux le souffle du soleil, Pygmalon, GéraedWatelet*, à Paris.
- Ferber, M.(2007), *A Dictionary of Literary Symbols*, 2Ed. Cambredge University, New York.
- Franco, I.(1999), *Nouveau Dictionnaire de MythologieEgyptienne*, Ilt. De Helena Zachrias, Paris.
- Grant, M.(1995), *Myths of the Greeks and Romans*, New York – USA & Lane – London & Victoria – Australia & Toronto – Canada.
- Guus, H. (1998), *The complete Encyclopedia Of Greek Mythology*, 4th Ed. The Netherlands.
- Guirand, F.(1987), *New La Rousse Encyclopedia Of Mythology*, Intr. Robert Graves, Paris & New York.
- Hard, G.(1993\2005), *The Routledge Dictionary of Egyptian Gods and Goddesses*, 2nd Ed. London and New York.
- Hooke, S.H.(1963), *Middle Eastern Mythology*, Penguin books Australia.
- Jean Ch. & Alain Gh. (1994), *A Dictionary of Symbols*, Translated from: The French by John Buchanan – Brown, USA.
- Jordan,M.(1993), *Encyclopedia Of Gods "over 2500 Deities of the world"*, New York.
- Kennedy, M. D. (1998), *Encyclopedia Of Greco-Roman Mythology*, California & Colorado & Oxford, England.
- Luke Roman & Monica Roman (2010), *Encyclopedia Of Greek and Roman Mythology*, New York.
- Lesley, A. & Roy, A. (1996), *Dictionary of Roman Religion*, New York, Oxford University.
- MarwaElKady& Sara Kitat&NourhanYakout (2019), "The Solar and Lunar Aspects of God Mandulis the Child during the GræcoRoman Period", *JFTH* – Alexandria University.
- Mercer, S.(1949), *The Religion of Ancient Egypt*, London.
- Musée Grant (1882), Paris.
- Remler, P.(2006), *Egyptian Mythology A to Z*, 3rd Ed. USA.
- Packer, R.A.(2012), *Ancient Egyptian Astronomy*, London.
- Remler, P.(2010), *Egyptian Mythology A to Z*, 3rd Ed. USA.
- *The Oxford Classical Dictionary*(1959), "Oxford University".

- Sacks, D.(2005), *Encyclopedia of the Ancient Greek World*, New York.
- Seltman, Ch.(1960), *The Twelve Olympians God and Goddesses of Greece (a modern view of ancient myths)*,London.
- Shapiro, M.S.(1984, 2nd Ed.), *A Dictionary of Mythology, Paldin Books*, London.
- Stapleton, M.( 1978), *A dictionary Greek and Roman Mythology*, London.
- Watterson, B.(1984), *The gods of ancient Egypt*, new York, London.
- Wilkinson, R. (2003), *The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt,"Book of the dead"*, London and New York.
- Wilkinson, R. (2000), *The Complete Temples of Ancient Egypt*, New York


**Stiography**


- *https://www.britishmuseum.org/*
- *https://www.metmuseum.org/*
- *http://antiquities.bibalex.org/Collection*
- *https://paulsmit.smugmug.com/Features/Africa/Egypt-Dendera-temple/*

# "Deities Associated With the Moon and the Stars in Egypt in the Greaco-Roman Period"

**Hayatt Hossam**
Researcher- Tourist Guiding Department
Faculty of Tourism and Hotels, Alexandria University, Egypt

**Fatma Mousa**
Professor - Tourist Guiding Department
Faculty of Tourism and Hotels, Alexandria University, Egypt

**Mary Magdy**
Associate Professor- Tourist Guiding Department
Faculty of Tourism and Hotels, Alexandria University, Egypt

## Abstract

The sky is one of the most important cosmic phenomena, as it represents a flat area that is dependent on the earth's pillars by four pillars, and it forms the upper part of the universe, it represents a kind of cover that protects and moves the light bodies: sun, moon, stars, clouds and planets.

So the important imaging and oldest of the universe - in the eyes of the ancient Egyptians - was the sky, which was identified as a female God, where the sky was considered the oldest kingdom of the dead since the beginning of ancient Egyptian history, and it imagine depicts the religious beliefs of the deceased as he ascends into the sky in the form of stars.

And the sun is that golden disk, and the moon is that silver disk; Ifthe sun is the right eye of the sky, then it is its left eye, and it is one of the first measuring instruments for time, as its phases differ during the year. As for the stars that share the moon during the night hours. They are metal fragments suspended in the sky, and formed between them distinct shapes and drawings, and took geometric shapes in the imaginations of the ancient Egyptians, and after them the Greeks and Romans, and some deities were associated with them.

Therefore, this research aims at throwing insult to the deities that are clearly related to the moon and the stars and who were worshiped in the Old Kingdom (the Pharaonic era), and whose worship continued in the Greek and Roman eras, whether by their names themselves or with the change of their names and their merging with the Greek gods, and after that they were known in the Roman era by other names, With an analysis of the forms of these gods through artistic aspects.

***Keywords***: Sky, Moon, Stars, Cosmic phenomena, Greek and Roman